

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 04

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل هذا هو يوم الاربعاء العاشر من شهر صفر من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. وفيه المجلس الاربعون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ كثير رحمه الله قال المذهب وفقه الله المفاوضات قبل القتال قال ابن كثير رحمه الله ولما تقارب الناس - [00:00:24](#) تقدم ابو عبيدة ويزيد ابن ابي سفيان نحو جيش الروم ومعهما ضرار ابن الازور والحارث بن هشام وابو جندل ابن سهيل ونادوا انما نريد اميركم لنجتمع به واذن لهم في الدخول على تدارق - [00:00:51](#) هذا هو اخو هرقل لهم في الدخول على تجارب. الحمد لله. الحمد لله صلى الله على المفاوضات قبل الحرب هذا امر معروف مألوف قبل ان تبدأ الحرب يكون هناك من العقلاء - [00:01:17](#) من يسعون الى الصلح والى ازالة الشقاق قبل ان يعني توقد الناس ما كان قضية مهلهل وكليب عندما قتل كليب العرب في وقته وعلم عقلاء ان هذا الامر اذا ما حسم في اوله - [00:01:38](#) فتكون مغبته عظيمة فكان يأتي رسل يسمونهم السفارات. حتى من كتب عن امر هذا عقد المبحث المستقل السفارات اعتقد نعم وهم وهم من يأتي من زعماء القبائل شيوخ العشائر يأتون الى رؤوس الطرفين - [00:02:08](#) بينه خلاف فيكلمون هذا ويكلمون هذا ويسعون محاورين وجاهدين الى كما يسمون المجتمع العصر ذوبان الجليد او اذابة الجليد وقد تنجح هذه السفارات يدري بها شر كثير وتحقق دماء كثيرة - [00:02:38](#) وقد تفشل بكر وتغلب قيل ان الوليد شارك فيها يعني يولد الوليد تسمى حرب البسوس والبسبوسة ناقة كانت الامراة اجارها رجل وقتلها كليب لانها خالفت ما امر به وهو الملك ومن ثم - [00:02:56](#) تم توقيعه نعم يا شيخ وجدي فقال واذا هو جالس في خيمة من حرير فقال الصحابة لا نستحل دخولها. الله اكبر الله اكبر الله. فامر لهم بفرش بسط من حرير - [00:03:33](#) وقالوا ولا نجلس على هذه الله اكبر الله اكبر فجلس معهم حيث احبوا وتفاوضوا على الصلح ورجع عنهم الصحابة بعد ما دعوهم الى الله عز وجل تذكرون فيما مر علينا - [00:03:58](#) ان احد الزعماء اراد قتالا فدعا زعيم القوم الاخرين تدخل زعيم القوم الاخرين وكان فلان على الاول على سريرته او على كذا كرسيه نزل الى صاحبه الآخر وحديثه وهما على الارض جالسين - [00:04:21](#) تذكرون من هو اثنان حد احداه رجل الزعيم جاء غاز جنب بلد قوم. ولما وصلها طلب زعيم هذه البلد فاتي فلما راح تهيب من منظره السلام عليكم. نعم. عليكم السلام ورحمة الله. لعله اه اه - [00:04:49](#) عبد المطلب احذف لعله هو اي نعم. وهذه وهذا الحروب دائما حتى الوقت الراهن يعني يكون هناك وثائق بين من اطراف خارجة عن ادارة النزاع. من باب درء الامر وعد القتال حتى بمهده - [00:05:25](#) وقد تنجح وقد لا تنجح البسوس والغبراء من اجل سباق بين فرثين نعم يا شيخ ورجع عنهم الصحابة بعدما دعوهم الى الله عز وجل فلم يتم ذلك وذكر الوليد بن مسلم ان ماجد شيخ ماجد لاحظوا في عدم دخول الصحابة الخيمة - [00:05:50](#) وعدم جلوسهم على البساط هنا يا اخوان بعض الفضلاء اذا ذهب الى ديار الغرب يشعر بالذل اذا عظم الشعييرة اوصلنا في مكان ما

خالف النظام ولا خالف القوانين ابدا لكن بعض الناس عنده ذل دائم - [00:06:16](#)

وسبحان الله تعظيم شأن الله وتعظيم الشعائر عند يلقي الله في قلوب الهيبة ولهذا الرسول لما قال لمعاذ يا معاذ انك تأتي قوم اهل كتاب فليكن اول لاحظ اول ما تدعو له شهادة ان لا - [00:06:36](#)

توحيد ومع الاسف كثير من الدعاة من يدعو في بلاد الغرب التوحيد عند غالبهم في اخر القائمة ان لم يكن منسيا. ويتحدث معهم عن عظمة الاسلام في علوم الفلك وفي الانبحار والجنين وما شاكله هذا لا شك مفيد - [00:06:52](#)

لكن توحيد الله عز وجل وتعظيم الحرمات هذا اذا صدق الداعي سبحان الله يلقي الله الهيبة والقبول والاحترام في نفس الطرف الاخر فلاحظ هذا الرجل لما رفض الدخول نرفض رياءنا ومضاهاتنا ادعاء هذا دين شرع - [00:07:13](#)

فلما رفضوا الدخول ما كابر علم ارقى الله في قلبه. هذي من هؤلاء ولما وضع البساط لم اجلسوا عارف ان القوم صادقين ان القوم صادقون في ينبغي ان نستفيد دائما - [00:07:36](#)

اذا كنا في ديار غرب واننا نظهر الشعييرة باحترام وتقدير لا بمجرد اغاظة واذا احداث الفتنة لا وخاصة اذا علمت انه لن يلحقك ضرر وليس هناك مخالفات لنظمهم وقوانينهم اذكر ان احدهم في اسبانيا - [00:07:51](#)

اظن اظن اه جاء وقت الصلاة وما تيسر وجود مسجد كاد وصلوا في حديقة حديقة في وسط اه مكان مثار اعجاب وتقدير نعم يا شيخ وذكر الوليد بن مسلم ان باهان طلب خالدا ليعبرز اليه - [00:08:14](#)

فيما بين الصفيين يجتمعان في مصلحة لهم فقال باهان انا قد علمنا ان ما اخرجكم من بلادكم الجهد والجوع فاهلوا الي اعطي كل رجل منكم عشرة دنائير وكسوة وطعاما وترجعون الى بلادكم - [00:08:45](#)

اذا كان العام المقبل بعثنا لكم بمثلها فقال خالد انه لم يخرجنا من بلادنا ما ذكرت غير ان قوم نشرب الدماء وانه بلغنا انه لا دم اطيبي من دم الروم - [00:09:07](#)

فجئنا لذلك اصحاب بهاء هذا والله ما كنا نحدث به عن العرب ان لاحظ خالد وليد اللهم ارضى عنه قائد في كلامه في ردوده على خصومه هذا استضعفهم اراد ان ان يبين ان يجعل يكون له فضل عليه - [00:09:27](#)

يعني لو اعطاهم المبلغ اخذوه السنة القادمة اخذوه ربما ويستدلون ويتعاضم عليهم لكنه خالد اقره. قال نعم هذا من باب التنازل اما بالتنازل للتنازل نعم الجوع ما في اطيبي من لحومكم ولا الذ من شرابكم - [00:09:51](#)

نعم يا شيخ قال المذهب وفقه الله ان شاب القتال لما تكامل الاستعداد ولم تنجح المفاوضات تقدم خالد الى عكرمة بن ابي جهل والقعقاع بن عمرو وهما على مجنبتني القلب - [00:10:16](#)

ان ينشب على مجنبتني او مجنبتني والله هي عندي ميين مشكول احسن الله اليك احد عنده مشكلة يا اخوان السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله آآ في الاصل على مجنبتني - [00:10:36](#)

وسبق الله اعلم نعم لعلي ارسل بعدين في الموقع آآ اذا خلاص الله يحسن اليك وهما على مجنبتني القلب ان ينشب القتال فبادر يرتجزان ودعوا الى البراز تتنازل الابطال وتجاولوا وحمي الحرب وقامت على ساق - [00:11:01](#)

هذا وخالد مع كردوس من الحماة الشجعان الابطال بين يدي الصفوف الله اكبر. والابطال يتصاولون من الفريقين بين يديه وهو ينظر ويبيع الى كل قوم من اصحابه بما يعتمدونه من الافةيل - [00:11:36](#)

ويدبر امر الحرب اتم تدبير الله اكبر الله اكبر. نعم قال المهديب وفقه الله اسلام احد قادة الروم في ميدان المعركة وخرج جرجرة احد الامراء الكبار من الصف واستدعى خالد بن الوليد - [00:11:57](#)

فجاء اليه حتى اختلفت اعناق فرسيهما فقال جرجرة يا خالد اخبرني فاصدقني ولا تكذبي فان الحر لا يكذب ولا فان الكريم لا يخادع المسترسل بالله الله اكبر. هل انزل الله على نبيكم سيفا من السماء - [00:12:20](#)

فاعطاك فلا تسله على احد الا هزمتهم قال لا قال فيما سميت سميت سيف الله قال ان الله بعث فينا نبيه فدعانا فنفرنا منه ونأينا عنه جميعا ان بعضنا صدقه وتابعه - [00:12:45](#)

وبعضنا كذبه وباعده فكنت في من كذبه وباعده ثم ان الله اخذ بقلوبنا ونواصينا فهدانا به وبايعناه وقال لي انت سيف من سيوف الله
سله الله على المشركين هنا سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

كما في صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة مؤتة الله اكبر وقال لي انت سيف من سيوف الله سله الله على المشركين ودعا لي
بالنصر وسميت سيف الله بذلك فانا من اشد المسلمين على المشركين. الله. فقال جرجرة يا خالد - [00:13:38](#)

الى ما تدعون قال الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله عز وجل. الله. قال فمن لم فمن
لم يجيبكم - [00:14:03](#)

قال فالجزية ونمنعهم قال فان لم يعطها قال نؤذنه بالحرب ثم نقاتله الله فما منزلة من يجيبكم ويدخل في هذا الامر اليوم قال
منزلتنا واحدة فيما افترض الله علينا شريفنا ووضعنا واولنا واخرنا. الله اكبر. قال جرجرة - [00:14:19](#)

فلمن دخل فيكم اليوم من الاجر مثل ما لكم من الاجر والذخر قال نعم وافضل الله. كيف يساويكم وقد سبقتموه فقال خالد انا قبلنا
هذا الامر عنوة وبايعنا نبينا وهو حي بين اظهرا - [00:14:47](#)

تأتيه اخبار السماء ويرينا الايات وحق لمن رأى ما رأينا وسمع ما سمعنا ان يسلم ويبايع وانكم انتم لم تروا ما رأينا ولم تسمعوا ما
سمعنا من العجائب هذا الكلام - [00:15:09](#)

الادارة بين خالد مجرجرة من حقيقة يكتب بالذهب ويصلح ان يكون متنا يشرح وخالد هنا صدقة لو اراد ان يكذب لكانوا مسوغا له
من باب الحرب خدعة. فلما سأله جرجرة - [00:15:36](#)

في اول الامر هل اعطاك الله سيف؟ لو قال نعم وزاد رعبهم ولكنه صدق فحبيه من الايمان ثانية المسألة عن اوصاف اه اللي تأخر
في اسلامه اجابه خالد. وبجواب ان يدل على عقل - [00:16:00](#)

عقل مسلول وهو سيف مسلول احيانا وهو شاهده وصلى وراءه ليتك من امن به غيبا ان الخبر اوقع المعاينة اوقع في النفس. ليس
القبر كالمعاينة الله اكبر نعم يا شيخ ماجد - [00:16:31](#)

قال وانكم انتم لم تروا ما رأينا ولم تسمعوا ما سمعنا من العجائب والحجج فمن دخل في هذا الامر منكم بحقيقة ونية كان افضل منا
فقال جرجرة بالله لقد صدقتني ولم تخادعني - [00:16:59](#)

قال والله لقد صدقتك وان الله ولي ما سألت عنه الله اكبر. نعم. نعم. فعند ذلك قلب جرجرة الترس ومال مع خالد وقال علمني الاسلام
فمال به خالد الى فسطاطه - [00:17:22](#)

شن عليه قرية من ماء ثم صلى به ركعتين الله اكبر. حملت الروم مع انقلابه الى خالد وهم يرون انها منه حملة فازالوا المسلمين عن
مواقفهم الا المحامية عليهم الا المحامية - [00:17:42](#)

عليهم عكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام عفوا اعد بعد ما صلى بركعتين شن عليه قرية قرية ايش قال قال ثم صلى به ركعتين
بعدها وحملت الروم مع انقلابه الى خالد - [00:18:04](#)

وهم يرون انها منه حملة وحملت الروم عبارة يا شيخ وحملت الروم مع انقلابه الى خالد وهم يرون انها منه حملة طيب بعده اكمل
فازالوا المسلمين عن مواقفهم الا المحامية - [00:18:25](#)

عليهم عكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام انتهى كلام يعني ان الروم لما رأوا جرجرة مع خالد اعزائي المشاهدين خالد على خالد
فازالوا المسلمين عن اماكنهم وبقي عكرمة بن ابي جهل - [00:18:49](#)

الحارث بن هشام اي نعم انتهى الكلام ما في بقية الحاشية قال احسن الله اليك القصة في تاريخ الطبري من رواية سيف عن شيوخه
ايوا يكره الازدي في فتوح الشام - [00:19:26](#)

من وجه اخر ومعنى سن عليه قرية اي صب عندي بالسين بالسين لكن يبدو انها شين لا شيخنا السلام عليكم. عليكم عبد الله لحظة.
انتهت الحاشية يا ماجد قال اي صب عليه ماء القرية ليغتسل به - [00:19:44](#)

انت هذه الحاشية نعم نعم شيخ عبد الله تفضل يا ابو عبد الرحمن في بعض النسخ سن وهناك شن شن الماء يقول عندي بالهامش

المحقق اه الاصل البداية والنهاية شن الماء صبه متفرقا. وسنه اي صبه صبا سهلا - [00:20:12](#)

يا سلام يا سلام شنا قبة متفرقا اي اي نعم نعم هكذا نعم يعني هل يقال بان تن هو الطب بسهولة وشن هو الصد بقوة وتفرق الماء نعم هكذا وقال انظروا الوسيط - [00:20:33](#)

يقع في نعم يا شيخ عبد الله تكلم اه شيخنا يعني الروم لما رأوا جرج ذهب مع خالد فسطاطي خالد فظنوا ان هذه حيلة من جرجا. فحملوا حملة رجل واحد على على - [00:21:01](#)

التخريج من عندك انت؟ ولا مكتوب؟ هكذا فهمت شيخنا ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله والله يعني يحتمل بقوة لكن عاد نحتاج الى الرجوع الى شيخ ماجد لو ترجع للطبري - [00:21:29](#)

الاسبوع القادم. السلام عليكم. والاسبوع القادم تأكد من السياق تفيدنا جزاك الله خير ابشر يا شيخ نعم من الداخل هذا شيخنا في الاصل في تتمة قال بعد ما قال الى المحامي عليهم عكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام ثم قال فركب خالد وجدجر معه -

[00:21:46](#)

والروم خلال المسلمين. فنادى الناس واثابوا وتراجعت الام الى مواقعهم وزحف خالد بالمسلمين. حتى تصافحوا بالسيوف فضرب فيهم من لدن ارتفاع النهار الى جنوح الشمس للغروب اه. اعدوا الكرة يعني المسلمون بعد ذلك. ايه واضح واضح. هذي هذي الان هذي

توضح - [00:22:15](#)

يعني اه تزيل اشكال بانهم لما رجع عليهم خالد وجرجرة وهزموهم نعم ماجد نقف عند هذا رعاك الله لدينا موقف مناسب احسن اليك شكر الله لكم جميعا وبارك الله فيكم. شيخ ماجد الحوار الذي بين - [00:22:40](#)

اه جرجرة بين خالد انا اتمنى من الاخوان جميعا كل واحد يستخلصون الثلاث فوائد ويرسلها الى الشيخ ماجد تهذبها وتضعها في موقع رعاك الله ابشر ابشر الخطاب اللي جرى ما شاء الله الحوار بين جرجرة - [00:23:04](#)

وبين بين خالد وجرجرة نريد الحوار كل واحد ثلاث فوائد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته -

[00:23:26](#)